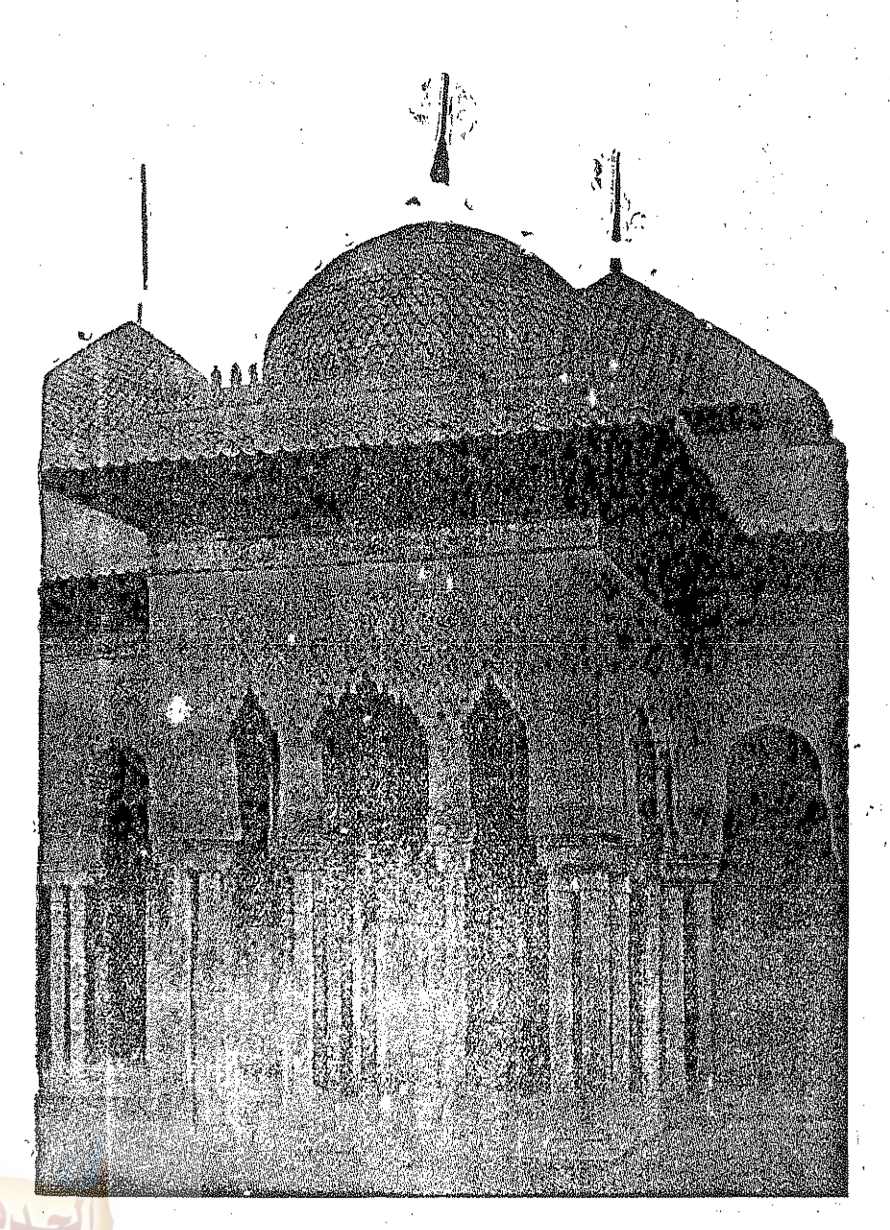
# الفتح

العدد ٥٤٧ (العام الحادى عشر)


فهرس

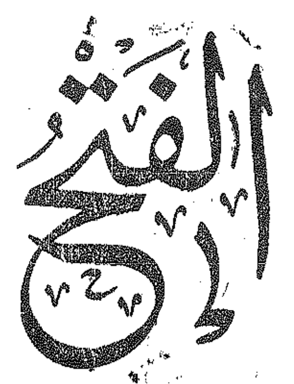




الخميس : ١٨ صفر ١٣٥٦

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
...



صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

عدد ٥٤٧ – العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٨ صفر ١٣٥٦

# الامير سعود

— بمناسبة زيارته الأخيرة لوادى النيل —

قد يظن الناطقون بالضاد ، وقد يظن المسلمون من جميع الامم ، أن هدية الملك عبد العزيز آل سعود الى القومية العربية والى الملة الاسلامية هي هذا الملك الموحد الذى أقامه بحكمته وجلادته فى قلب جزيرة العرب ، وجعله مضرب الامثال – بين الدول المعاصرة ، وفى أجيال التاريخ – للامن الشامل وكبح جماح الاشرار وخضد شوكتهم واراحة الجند والشرطة والنيابة العامة والحاكم من الاشتغال بهم ووقاية الناس من عدوانهم وسطوهم

وفى الواقع ان الملك الذى أقام عبد العزيز بنيانه للعرب فى موضع القلب من وطنهم الاكبر ، وللمسلمين حول قبلتهم التى يتوجهون اليها بوجوههم وايمانهم ، ان لم يعدّ معجزة من معجزات السياسة التى تصدر عن رجل فرد يكون هو محورها ومصدرها وموردها ، فذلك بلا شك مكرمة له من الله عز وجل لمزايا فيه جعلته أهلا لأن يكون له هذا المقام فى التاريخ ، وفى الدول المعاصرة له ، فضلا عن المقام الذى سيكون له عند الله جزاء بما صان من أرواح حجاج بيت الله وأموالهم ، وبما حقن من دماء القبائل التى كانت من قبله تتناحر وتتذابح ، فكف أيديها عن دمائها ، وشغلها بطاعة الله والكدح وراء الرزق الحلال والاصغاء الى مواعظ الشرع ، والصحيح من أوامره ونواهيه . والذى يعلم ما كانت عليه تلك الاصقاع من تعدد السلطات وتنوع الامارات وتشتت الكلمة ، يبتهج أعظم الابتهاج بما صارت اليه من وحدة الحكم






التعارف الاسلامى

# الاســـــــلام وتركستان الصينية

## -٨-

فى تلك الفترة من الزمان كان الاسلام ينشو و يتغلب على جميع البلدان فى تركستان ، وكان علماء الدين محترمين ومكرمين ولهم نفوذ كبير فى القضاء والسياسة ، ولهم امتيازات خاصة يتمتعون بها ، وكان من بين هؤلاء العلماء الممتازين « مخدوم أعظم » وهو من أهل سمرقند جاء إلى كاشغر مع أولاده أيام عبد الرشيد فكثر تابعوه حتى كاد يسابق صاحب العرش فى ميدان السياسة والرئاسة ، وكان له ابنان أكبرهما خوجة محمد أمين والثانى خوجة محمد إسحاق فاختلفا بعد وفاة أبيهما على السيادة فاستعان أمين ببعض قبائل من القراغزة ، واستنجد اسحاق بآخرين . أما الذين جاءوا من الشمال وساعدوا خوجه محمد أمين فيقال لهم « آقتاليك » أى الجبليين البيض وأما الذين جاءوا من الجنوب والغرب وأعانوا خوجه محمد اسحاق فيسمون « قره تاليك » أى الجبليين السود . ومن ثم تفرق الخوجات في تركستان إلى حزبين كبيرين . ووقعت الارض الكاشغرية فى الاضطراب الداخلى زماناً طويلا ونشبت الحروب بين الخوانين والخوجات ، و بعد كثير من الحوادث المحزنة والمعارك الدامية انهزم خوجة هداية الله رئيس « آقتاليك » وفرّ الى كشمير ثم إلى « لاسة » عاصمة التبت واستنجد برئيسها فكتب له الى القلاميكة من أهل « دُونغاريا » بشمال تركستان الصينية . فاستفاد الدونغانيون من هذه الفرصة وهجموا على كاشغر وأخذوها ثم فتحوا يارقند وحكموا على الأرض الكاشغرية نحو قرن

وطالت الحروب على أهل تركستان بعد العرب الى هذه الايام، ولم تكن الصين أثناء هذه المدة تستطيع التدخل فى أمور تركستان أما الآن وقد رجعت الصين الى قوتها الاولى ووسعت سيطرتها على البلاد المجاورة لها فقد سنحت لها فرصة الاهتمام بأمور تركستان فأرسلت قواتها اليها وتغلبت على جميع قبائلها وجعلتها ولاية من ولاياتها وكان ذلك فى زمن الامبراطور « چيانغ لونغ » أكبر العواهل من آل « مانشو » ـ الذى ضم بلاد دُونغاريا الى امبراطوريته فى سنة ١٧٥٧م ، وضم بعدها البلاد الكاشغرية . أما الخوجات الذين كانوا يقاتل بعضهم بعضا على الامارة والسيادة فبعد انهزامهم أمام قوات امبراطور الصين تفرقوا فى مختلف الجهات والتجأ بعضهم الى فرغانة وطاشقند وأخذوا يفكرون فى الاتفاق والاتحاد أمام أعدائهم جميعاً مؤملين أن يهاجموا فى يوم من الايام كاشغر ويستردوا سيادتهم على تركستان ـ وجاء فى الاخبار أنهم حملوا على كاشغر أربع مرات فى النصف الاول من القرن التاسع عشر للميلاد آخرها فى سنة ١٨٥٧ م و بذلوا معظم جهودهم فى تحريض سكان كاشغر على القيام بثورة داخلية

وفى دائرة المعارف البريطانية أن الصينيين بعد ما تغلبوا على أهل دونغاريا فى سنة ١٧٥٧م ، توجهوا الى إيلى ومن هناك أعدّوا حملاتهم على امارات الخوجات وقتلوا منهم من وجدوه وسلبوا من أموالهم ما قدروا عليه ، و بعد أن أخضعوا البلاد بالسيف وأقاموا سلطتهم عليها ظلما وعدوانا ، وطدوا الامر باسكان جيوشهم الذين حاربوا الخوجات هناك فى شمال تركستان وغربها وحملوا كثيراً من الصينيين على الهجرة إلى تلك الأرض التى كان أهلها من قبائل التتار فحسب (١)

ولما اطمأن الصينيون على الحالة فى تركستان الشرقية التى قبضوا على زمام سياستها الآن ، فكروا فى ارسال بعثة عسكرية الى سمرقند ، وأرسل قائدهم رسولا الى أحمد شاه ملك الافغان فتنه يستميله ويستعين به و يدعوه الى الاشتراك فى الحملات على سمرقند ، وكان أحمد شاه ملكا غيوراً يقدّر أهل دينه و يفضلهم على الكفار طبعاً ، فرفض دعوة قائد الصينيين . ثم أرسل سفيراً إلى بكين

(١) انظر مادة « تركستان » فى دائرة المعارف البريطانية

طالبا امبراطور الصين برد إمارات المسلمين فى آسيا الوسطى إلى أصحابها . لكن هذا السفير لم يستقبله الصينيون كما يجب ، وكان أحمد شاه فى هذه الايام مشغولا بمحاربة « السيخ » من شعوب الهند فلذلك لم يقدر أن يلتفت الى أمور تركستان وأن يساعد أهلها بالقوة فى استرداد اماراتهم ، لذلك ظل الصينيون قابضين على ناصية الحالة في تركستان وأثبتوا أنهم قادرون على السيطرة عليها بالرغم من ظهور بعض الثورات فى الازمنة المختلفة ، وأكبر هذه الثورات فى سنة ١٨٣٧ م حين رفع جهانكير خوجة لواء العصيان واستولى على كاشغر ، لكن الحاكم الصينى أسرع من مدينة إيلى إلى جنوب « تيان شان » وأطفأ نار هذه الثورة ورد كثيراً من المدن الثائرة إلى حالتها الاولى

وفى سنة ١٨٣٩ م شبت ثورة أخرى بقيادة محمد على خان يوسف خان أخى جهانكير خوجة ونجحا الى حد كبير بحيث أنهما قدرا على اجبار الحاكم الصينى على قبول بعض مطالبهما وحصلا للمسلمين على بعض الامتيازات فى التجارة وكانت المقاطعة الكاشغرية متمتعة بالهناء والرفاهية تحت حكم ظاهر الدين الصالح العادل وكان حاكما عاما عن الصينيين إلى سنة ١٨٤٦ م . وفى هذه السنة ظهر خوجة جديد يعرف باسم « كاتتورا » وخرج على ظاهر الدين وأزاله عن منصة الحكم وقبض على زمام الامور ثم أخذ يسلب ما شاء من أموال الناس ويأمر بالمنكرات . لكن حكومته لم تستمر إلا بضع سنين لأنه فى أواخر سنة ١٨٥٠ م لما شم رائحة زحف القوات الصينية ، فر إلى خوقند ولم يُسمع بخبره من بعد ذلك . وآخر ثورة قام بها الخوجات وقعت فى سنة ١٨٥٧ م بقيادة ولى خان لكنها فشلت ثم كثرت الثورات فى تركستان الصينية كما سنذكره فيما بعد

بدر الدين الصينى

## طريق وخط جوى فى حضرموت

توصلت السلطة فى عدن الى افتتاح الخط جوى بينها وبين حضرموت ، وتقرر الآن أن تسافر الطيارة مرة فى كل اسبوعين من حضرموت الى عدن ومن عدن الى حضرموت . ونجح معتمد والى عدن فى حضرموت فى اتمام الاتفاق بين الحكومة وقبائل ابن يمانى وآل جابر لتأمين سير السيارات بين تريم وميناء الشحر

## المطامع الايطالية ببلاد اليمن

نشرت جريدة ( الانشاء ) الدمشقية مقالا تناولت فيه الكلام على الخطر الذى يهدد اليمن بسبب المطامع الايطالية فى البحر الاحمر . وأشارت الى تحصين ميناء عصب فى مستعمرة الاريتره ، ومحاولة الايطاليين التدخل فى شئون اليمن ووضع أقدامهم فى البلاد ، وحذرت العرب من ذلك الخطر الذى يهدد الجزيرة ، وتساءلت ماذا أعد العرب لهذا الخطر الذى يتجسم أمام نواظرهم

وعلقت جريدة ( صوت الاحرار ) البيروتية على هذه الاخبار فقالت : ان أحرار العرب طالما نبهوا جلالة الامام يحيى الى الخطر الذى يهدده من جراء المساعى الفاشستية لابتلاع اليمن . وقالت ان ضم اليمن الى الحلف العربى ، وسفر الوفد العراقى الى صنعاء ، وتبادل الزيارات بين بغداد وبيروت والقدس ، كل ذلك قد يكون مقدمة للحيلولة دون وقوع الكارثة

## أميرات مصونات

نشرت ( نيوز كرونكل ) مقالا ملأ نصف صفحة من صفحاتها الكبرى بعنوان « أميرات مصونات » زينته بصور صاحبات السمو الملكى شقيقات صاحب الجلالة الملك فاروق وصفت فيه كيف يقضين أوقاتهن فى انكلترا . ومما قاله كاتب المقال ان الأميرات الاربع يلعبن التنس في حديقة منعزلة فى بالارد كومب

وقد قصد جلالة الملك فؤاد أن تُربى الاميرات على الولاء والاخلاص لدينهن ولشعبهن ولأسرتهن ، فحققت جلالة الملكة نازلى مراد الملك فؤاد بكل أمانة وأن الاميرات يقضين - بارشاد والدتهن صباح كل يوم فى تلقى الدروس العلمية ، ويقمن بعد الظهر بالالعاب الرياضية ومشاهدة الروايات التمثيلية وشراء ما يلزم لهن من الاسواق . وفي كل يوم تتلقى الاميرات دروسا فى القرآن الشريف ، وقد تقرر أن يزرن الجامع الموجود فى لندن

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت